
٨٧٩٨
الكتبخانة الأزهرية
١٣١٥
كامل
١١
١

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول محمود الشهير لقبا ... بالعالم الذي الى الله صبا

بعد ابتدا ارجوزتي بالبسملة ... احمده والحمد كل الحمد له

ثم صلاة من صلاة جمة ... على اجل مرسل الائمة

ارسله لخلقه موحدا ... مفوقا في الكفر اسهم الهدى

وآله الائمة الاخيار ... نقلة الآثار والاخبار

وصحبه الاكابر الامجاد ... شهب الدجى وانجم الرشاد

وبعد فالكلام خير فن ... يؤمه لب التقي ويعني

لانه بذات مولانا العلي ... معلق وبجميع الرسل

ومن اجل ما به قد صنفا ... وراق ورده الهني وصفا

عقائد الحبر الامام النسفي ... فاغن بها وعن سواها فاكتفي

فاخترت

فاخترت ان انظمها لتسهلا ... حفظا وادراكا على من عقلا

موسوما بالموارد الهنية ... والانجم المضيئة البهية

فقلت والتوفيق للسلوك ... في شعبة من ملك الملوك

ثابتة حقائق الاشيا ... وعلمها الا السوفسطائي

اسبابه العقل وطرق الحس ... يدرك ما لها بها للنفس

والخبر الصادق نوعاهما ... تواتر وما الى الرسل انتمى

وهو كما يوجب الاستدلال ... يحكي الضروري بلا زوال

وليس من اسبابه الالهام ... فحادث بجمعه الانام

اذ هو اعيان واعراض فما ... بذاته يقوم اولهما

وهو مركب ولا مركب ... كالجوهر الفرد وفيه وطلب

والثان ما بالذات لا يقوم ... مثاله الالوان والطعوم

يكون في الجوهر والاجسام فالكل حادث بلا كلام
محدثه الله القديم جلا الواحد الحي السميع عقلا
القادر العليم والبصير وهو المريد ما له نظير
فلا يكون عرضا وجوهرا حسا ولا جسما ولا مصورا
ولا مبعضا ولا معدودا ولا مشخصا ولا محدودا
ولا مركبا ولا مكيفا سبحانه ما بالتناهي وصفا
عليه ليس يحتوي مكان وما عليه قد جرت ازمان
ليس له ند ولا مثيل عقلا وقد جاء به التنزيل
احاط قدرة وعلما الاكما يزعمه جهلا فريق الحكما
له صفات ازلية علت قائمة بذاته قد انجلت
لا هي هو ولا سواه اصلا وهاهي الآن على الاثر تتلى

العلم

العلم والقدرة والحياة والقوة والسمع تعالى عن خلل
والبصر الارادة التخليق والفعل والمشيئة الترزيق
كلامه وليس بالاصوات يخالف السكوت والآفات
به تعالى آمر وناهي قرآننا منه كلام الله
وليس مخلوقا ولو مكتوبا ونور الله به القلوبا وتنوج
مسموعا ولا باللسان يتلى ولم يكن فيه يقينا حلا
تكوينه ايجاده لا جزء من سائر الخلق بغير درء
في الكون الذي اراد وعلم ايجاده فيه على وجه يتم وجوده
ورؤية الله تعالى جوز عقلا بلا كيفية وحيز
وهو تعالى خالق الافعال شرا وخيرا فاتبع مقالي
لها اراد وقضى وقدرا بحكمة بالغة لن تظهرا

وللعباد فعل اختياري جزاؤهم عليه قطعا جاري
ما كان منه حسنا فبالرضى لا ضده وإن يوافق القضا
وقدرة العبد الاستطاعة وقيل بل سلامة البضاعة
ولم يكلف بالذي لم يستطع إلا لعلمه فهذا قد وقع
والم الضرب كالانصداع لله مخلوق بلا انزاع
لا صنع للعبد في تحصيله والمقتول ميت بآخر الاجل
اذ هو والحز هذا الموت مخلوق وبالميت قام ورسخ
وكل نفس رزقها تستوفي ولو حراما ناشئا عن حيف
وخالق الرشاد والضلال ليس عليه واجب بحال
تنعيم من اطاعه في القبر وهكذا تعذيب اهل الكفر
والبعث والميزان والقطاط والحوض والسؤال والصراط

والنار

110

والنار والجنة بالادلة حق فجانب فئة مضلة
وها هما في حيز الوجود داران للبقاء والخلود
لا يخرج العبد من الايمان كبائر الفسوق والعصيان
لاهلها شفاعة الاخيار وما لهم في النار من قرار
تصديق ما أتى به الرسول اقرار باللسان ايمان حصل
والايمان ناقص وزائد وهو مع الاسلام شيء واحد
ولا يعلق أنا مؤمن إن شاء تبركا فقرن
ويسعد الشقي السعيد يشقى وثم الوعد والوعيد
وفي ابتعاث الرسل خير حكمة بيان ما يحتاج كل امة
ايدهم بالمعجزات النافعة والحجج الكبرى الفخام الساطعة
اولهم آدم اول البشر ومنتهاهم صاحب النور الاغر

وان شاء

والاقتصار عنهم في الحصر   او كما افاد نص الذكر
بالنصح والتبليغ والصداقه   صفهم ونزههم عن الحماقه
وخيرهم آخرهم رساله   من انقذ الخلق من الجهاله
له تعي فئة املاك   ممتثلون امره نساك
لكل نوع انتهى التفضيل   وعند اهل السنة التفصيل
لا يوصفون بذكورة ولا   انوثة وكتب قد انزلا
وحق المعراج والكرامه   لذي صلاح يبتغي اكرامه
كالمشي فوق الماء والهواء   وككلام الصم والعجماء
والخلفاء فضلهم مرتب   ونصب حاكم امام اوجبوا
وفي الصلاة اجاز الاقتداء   بفاجر ضلت به الاهواء
كما عليه ان يموت يصلى   اذا على الدين الحنيف ولى

ولا

ولا تقل في الصحب قولا واهما   فقرنهم خير القرون جزما
واشهد لمن بشر بالجنان   به فذا من جملة الايمان
كالعشرة المبشرين والحسن   وصنوه وامه واذي الاجن
والمسح للخفين مطلقا يرى   ومن نبيذ التمر لن يحذرا
وليس يبلغ الولي فضلا   درجة للانبياء اصلا
ورشده لكنه لم تسقط   مكلفا ولو ارتقى في الفتن
واحمل على الظاهر ورد النصا   ولا تمل عنه تعد ملحدا
ورده في الياس والامان   والجزم بالآتي به كالكهان
والاستهانة كالاستحلال   كفر فجانب سبل الضلال
وعند ذا المعدوم ليس شيئا   وينفع الموتى دعا الاحيا   صح
والله يقضي سائر الحاجات   كما يجيب دعوة الدعاة

١١٤

وما اتى عن سيد الأنام من · اشراط ساعة فحق فمن

ومن سعى في الاجتهاد شططا · فقد اصاب تارة واخطا

بذا انتهت ارجوزتي البهية · محفوفة باليمن والامنية

فاقبل واقبل وتوق النقصا · واطرف عن عيبي لا تغضا

واسلك سبيل العفو والانصاف · وملْ عن الجور والاعتساف

ولا تؤاخذ فهي بنت ساعه · وفكرتي قليلة البضاعه

مضت بنا الآمال بالحرمان · وقد اتت في آخر الزمان

في ١٧ جا سنة ١٢٨٤ من الهجرة الشريفة

على يد ناظمها محمود الفلكي عفي عنه كان تمامها في التاريخ
المذكور والمرجو ممن اطلع عليها دعوة نافعة والله الموفق